بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 17 رمضان 1415 هـ الموافق لـ 16 / 02 / 1995 — العدد 84

ردّا على الحرب التي يشنّها الطاغوت المرتدّ ضد المسلمين..

الجماعة الإسلامية المسلّحة تتوغّل داخل الأراضي التّونسيّة وتقتل عددا من قوّات العدو المرتد

في أقلّ من أسبوع..

مقتل وهلاك عدد كبير من كوادر الحكومة المرتدّة .

في اجتماع ضمّ : مصر ، تونس ، المغرب ، موريتانيا ، اليهود ..

الحلف الأطلسي يحاول تطويق المجاهدين في الجزائر.

بعد اتّحادهم مع الأحزاب الكافرة..

الإخوان المسلمون في الأردن يحثّون الحكومة المرتدّة على تطبيق مزيد من الديمقراطيّة

خلال تصعيد جديد للعمل العسكري..

المجاهدون في مصر يقتلون ضابطا من قوّات أمن الدولة

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
A . B
BOX 8
3637
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم ﴾ .

ترتسم أمامي معالم هذه الآية الكريمة ، وأحاول أن استظلّ بظلالها الوارفة ، لأرى عن قرب تحقّق هذه الكلمات الإلهيّة في تلك الزمرة المؤمنة المجاهدة ، الحاملة للواء الجهاد والتّوحيد ، فقد أبت هذه الثلّة المقاتلة إلا أن تكون على موعد مع النّصر ، ولقد كانت كذلك ..!

لقد كانت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عند وعدها ، لم تخلفه يوما ما .. منذ أن أعلنت الحرب على كلّ أنواع الكفر والردّة ..

أنذرتْ الجماعة النّصارى ، وتعهّدت بملاحقتهم ما داموا يعيشون في الأرض فسادا ، فقطفت كثيرا من الرؤوس التي أرادت المكابرة ..

وتعهّدت أن تنتقم لدين الله تعالى ، فلم تتوانَ لحظة واحدة لإرضاء قيّوم السموات والأرض ، فجادت بكلّ ما تملك من أجل الحضور في الموعد المحدّد ، وكان لها ما أرادت بتوفيق من الله وتثبيت ، فكانت الطائرة ، ثمّ السيّارة ... والقائمة طويلة !!

وها هي اليوم ، تتعهّد بأن تحوّل هذا الشهر الكريم نارا كالمرجل ، يُصبّ فوق رؤوس المرتدّين كأنّه الحميم يشوي الوجوه . لقد تعهّدت بأن تجعل هذا الشهر الكريم نقمة على أعداء الملّة والدين ، وقد كان حقا مثلما قالت ، إذ أنّ الطاغوت لم يخرج من معركة خاسرة إلا ووقع في أخرى أخسر من سابقتها ، كلّ هذا والآية الكريمة (إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم) تسير مع جنود الرحمن أينما حلّوا وأينما ارتحلوا ، حتى في تونس سبقتهم إليها تنتظرهم فوق الغمام ، فلم يتأخر جنود الواحد القهّار في تنفيذ تهديدهم لطاغوت تونس الذي أعلن الحرب على كلّ المسلمين ، فقطعوا سبعة من رؤوس الردّة والنّفاق والشّقاق كرسالة واضحة المعالم ، وكأنّ لسان حال الجماعة يقول :

يعود من كلّ فتح غير مفتخر ... وقد أغذّ إليه غير محتفل
ولا يجير الدهر عليه بغيته ... ولا تُحصّنُ درعٌ مهجة البطل

لقد أعدّ المجاهدون عدّتهم ، وهم الآن يتسابقون إلى الجنان ، وكلّ واحد منهم يريد أن يقدّم نفسه رخيصة في سبيل الله ، لم لا ؟ وهم يتلون قوله تعالى : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والأرض أعدت للمتّقين ﴾ ..

كيف لا وهم يقرؤون كلّ يوم قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها أبدا إنّ الله عنده أجر عظيم ﴾ .

ردا على الحرب التي يشنها الطاغوت المرتد:

المجاهدون يقتلون عددا من قوات العدو المرتد التونسي

شنّت إحدى سرايا < كتيبة الفتح > التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما سريعا وخاطفا ضدّ مركز تابع لقوات العدو المرتدّ يقع في منطقة < طبرقة > على بعد بضعة كيلومترات من منطقة القالة الساحليّة ، فقتلت منهم سبعة حسب إحصائيات أوليّة ، وقد قام المجاهدون بقطع رؤوس الطواغيت السبعة كرسالة واضحة لنظام الرّدة والكفر ، الذي ما فتيء يشنّ الحرب تلو الحرب ضدّ المسلمين عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص .

مقتل مدير المسرح الوثني

نصبت زمرة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلحة كمينا ضدّ الهالك المدعو عزالدين مجوبي فأردته قتيلا على الفور . وكان عدو الله يشغل منصب مدير المسرح الوثني ، وقد أسندت له هذه المهمّة منذ أسابيع قليلة فقط . وللتذكير فإنّ جريدة الحريّة التي تصدر داخل الجزائر أجرت معه حوارا قبل اغتياله بثلاثة أيّام ، تحدّث من خلاله عن مكنونات نفسه الخبيثة ، لكنّ المجاهدين عاجلوه كي يضعوا حدًا لحياته النّجسة .

مقتل استاذ جامعي ومعلّم

وضمن نفس الإطار ، نفّذت إحدى مجموعات الجماعة حكمها بالإعدام على بروفيسور يعمل في إحدى كليّات الجامعة المركزيّة ، وكان الهالك من الدّاعين إلى استئصال المجاهدين . من جهة أخرى قتل المجاهدون معلّما لم يلتزم بأوامر الجماعة الصارمة ، والقاضيّة بايقاف التّدريس في المؤسّسات التعليميّة الطاغوتيّة .

مقتل طاغوت شيوعي

نفّذت زمرة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة حكم الله بالقتل ضدّ رئيس اللجنة الوطنية للإتحاد العام للطلبة الأحرار (UGEL) ، وهو تنظيم تابع للحزب الشيوعي التحدي (PAGS سابقا) ، وقد قتل في وسط العاصمة .

مقتل كبيرة المرتدّات في الجزائر

نفّذ إحدى وحدات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في تيزّي وزّو عمليّة استهدفت المدعوّة فوزيّة ، وهي مهندسة تشغل رئيسة « منظمة النساء الديمقراطيات الجزائريات » ، حيث أفرغ في رأسها الخبيثة عدّة رصاصات من بندقيّة صيد .

رشيد ميموني .. هلك مكّبرا

﴿قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربّص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا ﴾.

انتقم الله من عدوّه الهالك رشيد ميموني الكاتب المرتدّ ، الذي سخّر قلمه السّام للهجوم على الإسلام والمسلمين ، وسبّ الذات الإلهيّة - والعياذ بالله - . وقد أصيب عدوّ الله بتضخّم شديد في الكبد وذلك من جراء معاقرة الخمر . ونحن نتأسّف لأنّ السكين التي كانت تشحذ لاستئصال رقبته النّتنة لم تبلغه وأخطأته !

ولايات (محافظات) الوسط

العاصمة : شنّت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما استهدف دورية للطاغوت المرتدّ فقتلت اثنين منهم . وفي عمليّة منفصلة تمكّنت سريّة أخرى من سرايا الجماعة من اختطاف منافقين ، وبعد استجوابهما تمّ قتلهما .

- وفي عملية أخرى تمّ مقتل مدير مدرسة حسين لكلو (42 سنة) بصل عدد المدرسين الذين لم يلتزموا بأوامر الجماعة الإسلامية المسلحة إلى حوالي 82 قتيل هذا سنة 94 .

تيزي وزّو : نجى الصحافي الطاغوت حميد أبركان الذي يعمل في جريدة المجاهد من موت محقق وذلك يوم الإثنين

13 فيفري عندما أطلق عليه المجاهدون النّار أمام منزله .

باش جراح : كثّف الطاغوت المرتدّ في الجزائر من تحصين مراكز الأمن الكبيرة بعد العملية الإستشهاديّة التي نفّذها اثنان من المجاهدين في الأيام القليلة الماضيّة . فقد تمّ بناء جدران من الإسمنت المسلّح ، ووضع أكياس من الرمل من منطقة باب الواد حتى منطقة بوروبا (عدّة كيلومترات) !! .

ولايات الغرب

تيارت : نصبت إحدى سرايا كتيبة < الرحمن > التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا لعدد من قوّات العدو ، وبعد معركة كبيرة تمّ قتل 6 من جنود العدو الطاغوتي المرتدّ .

وفي عمليّة منفصلة لنفس الكتيبة تمّ اغتيال رئيس قسم الشرطة في نفس الولاية . من جهة أخرى نفّذت إحدى الزمر التابعة لكتيبة < الرحمن > عمليّة عسكريّة استهدفت ضابطا في الجيش برتبة نقيب ، فأردوه قتيلا على الفور .

أصدرت < كتيبة الرحمن > في ولاية تيارت المجاهدة بيانا تطلب فيه من عامّة المسلمين عدم الخروج بعد صلاة التّراويح ، لأنّ العمليات العسكريّة يشتد أوارها في هذه الأوقات . وقد بدأ المسلمون الإلتزام على الفور بأوامر الجماعة .

تلمسان : بين مغنية وندرومة أقامت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة نقطة تفتيش ، فأخذوا سيارة أجرة لمدة ساعة قاموا بعملية عسكريّة قتلوا خلالها دركيين ثم أعادوا السيارة إلى صاحبها .

قامت إحدى سرايا النّسف والتّخريب التابعة للجماعة الإسلاميّة بنسف دار للإتّصالات الهاتفيّة في بلديّة هنين دائرة الرمشي . من جهة أخرى استطاعت سريّة أخرى مختصّة في النّسف والتّخريب من عزل كلّ من دائرة ندرومة والغزوات العالم و وذلك بتدمير المراكز الرئيسية الموزّعة لخطوط الهاتف .

وفي تلمسان دائما ، قام المجاهدون بنصب كمين لسيارة من نوع (تويوتا) تابعة للدرك وقد استدرجوهم إلى مكان الكمين حيث وضعوا في الطريق قارورة غاز وأثناء مرورهم فجرها المجاهدون ، النّتيجة لم تعلم بعد .

بلعبّاس : حمام بوغرارة : نفّذ المجاهدون خطّة عسكريّة كان من المفروض أن يتمّ القضاء على إيطاليين يعملون في بناء سدّ في منطقة بواغرارة ، لكنّ كانت عليهم حراسة مشدّدة ، ففشلت العمليّة .

25 ألف موظف فرنسي
في مؤسسات النظام المرتد :

إن هذا الخبر ليس للإستهلاك الإعلامي أو الدعاية ، بل هو حقيقة واقعية : نعم 25 شخص يحملون الجنسية الفرنسية (مواطنة وعقيدة) يوجدون في قمة هدم المؤسسات العسكرية والإقتصادية والسياسية المرتدة ، وهؤلاء هم الذين يتحكّمون في كل شيء ، ومن أجلهم تخوض فرنسا اليوم حربا مفتوحة مع المجاهدين والذي يتابع الحملات الديبلوماسية الفرنسية فيما يخص الجزائر يدرك بأن الأمر أكبر من المصالح الإقتصادية بل يتجاوز ذلك إلى الدفاع النفسي والمحافظة على الكيان وهذا العدد الهائل من المرتدين الفرنسيين هم جزء من الإرث التي تركته فرنسا بعد خروجها من أرض الإسلام في جزائر ولهذا فلا غرابة عندما يقوم هؤلاء بذبح المسلمين العزل من السلاح وهدم المساجد وانتهاك الأعراض .....إلخ .

بقي أن نشير إلى أن «الأنصار» تلقت هذا الرقم من مصادر موثوقة ومطلعة .

بين منهجين

33

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

هناك من الأعمال ماهي داخلة في أصل المسمّى وهي من أركانه (أي لا يصح المسمّى إلاّ بها) ، وهناك أعمال من واجباته ، وهناك أعمال من مستحبّاته :

هذه قاعدة تسري على كلّ الكونيات التي خلقها الله تعالى ، من أعمال وأشياء ، وهي تدلّ على أنّ أفراد الشيء أو العمل ليس على مرتبة واحدة ، بل هي مراتب متعدّدة ، ونحن في هذا الباب يخصّنا ماهو شرعي ، مع أنّ الكوني مهم وضروري ، وتجلية مهمة من مهمات التجديد التي يجب على المسلمين بحثها والنظرة فيها نظرة جديدة ، أي أنّ تعيد الأمر على ما كان عليه وهو جديد في العصور الأولى ، لأنّ تلك العصور هي عصور النموذج المحتذى ، والصورة المثلى (نبوّة وخلافة راشدة) لحركة المسلمين في الحياة ، ولابأس هنا في هذه العجالة أن نعرّج على ماهو كوني لبيان عظيم الفساد الذي دخل على أمتنا من هذا الباب ، ثمّ لبيان أنّ الفساد في فهم الكوني هو فساد في فهم ماهو شرعي ، سواء بسواء ، والعكس صحيح ، لأنّ ماهو كوني صادر من الشرعي ﴿ ألا له الخلق والأمر ﴾ والتطابق بينهما حاصل لزوما ، لأنّهما من مصدر واحد ، بل إنّ الشرعي لم يُعرف صوابه من ذوي العقول إلاّ بعد فهم المهتدي لما هو كوني ، والمهتدي يدرك ويعقل ويعتقد أنّ للكون خالقا و ربّا ، وأنّ نواميس الكون والحياة هي من وضع قدير ، قوي،قدّوس ، .... ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنّ الله ﴾ فقبل عرض الشرعي من الأنبياء على أصحاب العقول ، كان هؤلاء قد أدركوا الأمور الكونيـة على ماهي عليها ، فلمّا جاءهم الشرعي علموا أنّه الحق ، والحق هو مطابقة الشيء لحقيقة الواقع ، أي أنّهم أدركوا أنّ باعث هذا (الشرعي) هو واضع هذا (الكوني) : فشهدوا حينئذ شهادة الحق ، ومن هنا فإنّ أولئك المهتدين من الصدر الأول ، هم أعظم النّاس فهما للكون والحياة ونواميسها (حسب رتبة زمانهم) ، وهم أعظم النّاس فهما للدين والتشريع (حسب جميع الأزمنة) . وهذا الفارق الذي أحسُّه بين من أخذ بالشرعي في الصدر الأول ، وبين المتدينين في هذا الزمان المتأخر ، فالأوائل اهتدوا هداية صحيحة ، حيث علموا الحق في الأمرين (على ماهما عليه) - الكوني والشرعي - فسارت خطاهم سليمة ، سديدة ، مهتدية ، ووصلوا إلى قيادة الدنيا والدين ، وأمّا الأواخر فممّا أحسّ به وأشعره ، هو أنّ أغلب المتدينين في هذا الزمان ، تديّنهم تديّنا غنوصيا عرفانيا ، وبمعنى أوضح تديّن الهارب من الحياة ، المنكر لسننها ، تدين المتوهم بأنّ حركة الوجود مربوطة بحركة الغيب كارتباط ألعاب الدمّى بحبال حركتها ، ومن معالم هذه النكسات العقلية عند المتأخرين هونفيُهم ارتباط الأسباب بالنتائج ، فحيث ساروا في طريق ما ثمّ وصلوا إلى غير المطلوب والمراد ، عادوا لهذه القاعدة الخبيثة ليبرّروا بها فشلهم الذريع ، وسقوطهم المريع ، وحتى يصرفوا عن أنفسهم مساءلة القواعد التابعة لهم ، والغريب من هؤلاء أنّهم يردّدون ليل نهار أنّ المؤمن عنده أمر زائد عن الأخذ بالسنة الصحيحة وهو أمر التوفيق الإلهي ، فالكافر يأخذ بالسنن دون التوفيق ، ومع ذلك يصل للنتائج المرجوة ، والمسلم (هكذا يتوهم في نفسه) أنّه أخذ بالسنة + التوفيق ، ومع ذلك لا يحصل على شيء من النتائج الكونية ، وأنا هنا لا أتكلم عن الأجر الغيبي ، ولكني أخصّص الحديث عن النتائج السننية المطلوبة للحركة الإسلامية وللعاملين للإسلام .

هذه صورة قبيحة لعدم فهم الأمر الكوني ، وهي تبرز لنا أهمية البحث الواعي لقضية الأمر الكوني ، كما تبرز لنا أهمية الوعي لما هو شرعي ، وحيث انتكس أحدهما في نفس المرء فلابد أن يصاحبه انتكاس في القسيم المشترك معه ، وإذ الأمر كذلك فإحياء الأمة لابد له من إعادة تجديد (وأكرّر أي إعادته لما كان عليه الأمر وهو جديد في صورته الأولى) لتوحيديْ الشرع والقدر .

لو عرّجت قليلا في هذه العجالة على انتكاس مفهوم توحيد القدر في أذهان المسلمين فربما يبرز شيئا من الإنهيار الواضح لما تعيشه الأمة الإسلامية ، وشيئا من أبعاد هذا الإنهيار :

لو رجعنا قليلا إلى القاعدة المتقدمة وهي قولنا : هناك أعمال داخلة في مسمى الشيء وهي من أركانه ، وهناك أعمال من واجباته ، وهناك أعمال من مستحباته : فكيف تُفهم هذه القاعة لتفسير ماهو

كوني وقدري ؟

بكل وضوح وجلاء إنّ ما نبحث عنه هو التغيير الجذري ، والإنقلاب الشامل ، وهو في عرف المعاصرين ما يسمى بالثورة ، وبكل وضوح وجلاء : نحن لا نقرّ شيئا مما هو موجود ، إذ أنّه ما هو موجود إما شر مطلق وإما شر مختلط ، وإما بعض الخير ، فرفضنا للشر بقسميه واضح سببه ، وهو كونه شراً ، وأما للخير الموجود (أي على مستوى الجماعة لا مستوى الفرد) فهو لارتكازه على منطلقات ورؤى جاهلية ، ولإعتماده على مبادئ ليست من الإسلام في شيء ، هذا التغيير الجذري والإنقلاب الشامل ندرك تمام الإدراك أنّها من أعقد ما يجابه الإنسان في حياته ، وأنّها من أصعب وأعوص ما يعتري البشر في حركة حياتهم ، فحركة التغيير هي حركة تخلط فيها الحياة بأسرها ، وتتقاطع بدايتها حتى يخيل للمرء أنّه في دوامة من الأمواج لا يحسن تمييزها أو الفصل بينها ، وهي بحق كذلك ، فألوان الطيف متداخلة مع أنّها متباينة ، وفي هذا الخضم المتلاطم يتساءل المرء من أين يبدأ ؟ ويتساءل كذلك عن نهاية البداية ؟ وماهو الرابط بين السبب (الحبل) وبين هذه النتيجة ؟ هذا عن فهمك لطبيعة التغيير أو لفهمك عن سبل التغيير ، ويبقى أمر يتعلّق بهذا الشخص الذي يقوم بعملية التغيير ، ومدى امتلاء نفسيته للحق الذي يملكه ، وللباطل الذي يجابهه .

لو أردنا أن نعيد تلك الأعمال المتعددة (أركان وواجبات ومستحبّات) لعملية التغيير (المسمى) فهل نستطيع أن نتبين التفريق بين ماهو ركن وواجب ومستحب ، دون تحديدنا كلية نعيد هذا المتعدد إلى واحد ؟

إن مما أدركه الأوائل (وهو إدراك فطري سنني معقّد مع سهولته) أنّ القضية التي لا يمكن تنازل المرء عنها ، وهي التي تحمل المرء على الرفض الكلّي للخصم هو ارتباط الخصومة بما يسمى بالعقيدة والدين ، فكلّ الخصومات يرجى برؤها وشفاء المرء منها إلاّ خصومة من خاصمك في الدين والعقيدة : وفي ذلك بيت شعر قاله الأوائل لم أعد أذكره الآن ، وهي قضية واضحة المعالم ، فالخصومة على المال قد تنتهي إلى الصلح ، وعلى متاع كذلك ، وعلى أي شيء ، وفي التاريخ عبر لتوضيح هذا الأمر تعجز هذه الورقات عن سردها أو استعابها ، ولكن هل رأيتم قوما ساوموا أو اصطلحوا على التنازل على عقائدهم ؟ الجواب بكل وضوح لا . فقضية الفكر والعقيدة لا يساوم المرء عليها ، نعم قد يقتنع بضدّها ، ولكن ليست هي من معروضات الشراء والبيع ،فإذا اقتنع المرء بصواب فكرته وأنّها الحق ، فلابد أن يتحرك باتجاه الخصم لتغييره ، وليبدله إليه ، وتتأزم الخصومة ، بل وتؤتي أكلها إذا كان صاحب الفكرة مقتنعا بالضلال الكلي لخصمه ، وإذا أردنا أن نفسّر هذه القضية السهلة بما هو مفهوم للشباب المسلم فنقول : لو أنّ رجلا كان يعتقد أن ما عليه هو الإسلام الصحيح ، وكان يعتقد في خصمه أنّه مسلم ولكن ليس تام الإيمان ، بل مقصّر ببعض الشيء ، فماهي درجة مجابهة هذا المسلم لخصمه المقصّر ؟ الجواب واضح ، وهو أنّ هذه المجابهة لن تكون شرسة ، بل سيكون فيها نوع مهادنة ، وستكون في وسط الطريق أنصاف الحلول السلمية والمصالحة ، لكن إذا اعتقد المسلم أنّ من يجابهه هو كافر مرتد وأنّه مشرك بالله ، وليس هناك من شيء عنده ممّا هو في تقييمه أنّه حسن وجميل ، فسيكون الصراع على أشده ، وتكون المجابهة في أعلى درجاتها ، وهذا الصراع الذي يؤتي أكله ، ويجني ثماره .

وجماعات الجهاد في العالم الإسلامي حيث طرحت نفسها بهذا الطرح ، وهو أنّها تسعى للتغيير الجذري والإنقلاب الشامل ، فلا يمكن لأفرادها الصمود إلاّ إذا اعتقدوا بدليل الشرع والقدر أنّ هذه الحكومات هي حكومات شرك وردّة ، وأنّ التخلي عن هذا التصوّر السليم سيرفع عن المقاتل سنّة النصر القدرية بامتلاء النفس وثقتها ، وسيرفع عنهم التوفيق الإلهي الحاصل بامتثال الأمر الشرعي ، وسيصيبنا قوله تعالى : ﴿ إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ﴾ .

إنّ الجماعة التي تطلب من أفرادها حمل السلاح ثمّ تحمّل نتائج هذا المشروع ، ولم تقنع أفرادها ، أو لم تتبنى هي أنّ الخصم الذي تقاتله هو كافر ، وأنّ المشروع سينتهي بأحد أمرين ـ تقاتلونهم أو يسلمون ـ كما قال تعالى في سورة الفتح ، هي جماعة ستقنع في النهاية بأنصاف الحلول ، ثمّ الجلوس على موائد المفاوضات الرذيلة ، وحينها تحصل الهزيمة .

والمسألة ليست مصالح لتحقيق النصر بقدر ماهي أوامر إلهية ـ شرعية وقدرية ـ لابدّ من فهمها والإعتقاد بها .

هذه مقدمة لضرورة بحث كفر الحاكمين بغير شريعة الرحمن وردّتهم .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى .

من مقاصد الجهاد (28)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

واعلم أن المقاصد هي غاية المجتهدين ، وإليها ينتهي نظر النظار ، فمن أدركها فقد أصاب أعظم المنازل ، وإنما تتحقق الإصابة بالقول والعمل ، فمن وافق قوله عمله فقد اقترب من درجة الكمال ، ومن خالف قوله عمله سقط من تلك المرتبة ، وقد كان صلى الله عليه وسلم عاملا بتلك المقاصد القرآنية حتى أخبرت عائشة أم المؤمنين عنه أنه كان قرآنا يمشي ، وكذلك كان حال من جاءوا بعده ممن اتبع هديه وعمل بسنته كما قيل في الحسن البصري - رحمه الله - أن كلامه كان يشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فمن تشبه بهؤلاء قولا وعملا فقد استضاء بتلك المشكاة النورانية .

ولما تكلمنا في حصة سابقة عن النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين ، وعدنا بتفصيل موضوع الحظوظ ، إذ فائدة فقه هذه المسألة التمييز بين القصد الصحيح الذي تُقبل به العبادة ، والقصد الذي ينافي معنى الإخلاص والتقرب وهو المضاد للعبادة . فالإخلاص لله تعالى مطلوب في العبادات والعادات على السواء ، فأما في العبادات فظاهر، لأن العبادات لايجوز بحال أن ينال الإنسان فيها من حظوظ الدنيا ، فإن أدى العبادة على الصفة التي أرادها الله من اخلاص له عزوجلّ وموافقة في الفعل ، ولحقه فيها بعض الحظوظ فتلك الحظوظ غير مقصودة بالقصد الأول ، بل بالقصد الثاني ، ومثال ذلك الأجرة التي يأخذها الولاة والقضاة إنما فرضت ضرورة لقيامهم بمصالح الناس وانشغالهم عن مصالحهم الخاصة .

وقد يعترض على الجملة الثانية من الكلام ، فيقول قائل : إذا أخلصتُ في العبادات فأنا حر في العادات لأنها خارجة عن العبادة ، وما كان خارجا عن العبادة لايفتقر إلى النيّة فالجواب هنا أن شرط صحة نيل الحظوظ في العادات هو عدم التشريك فيها ومثال ذلك إحضار موائد الطعام تعظيما لأعياد اليهود والنصارى ، وتعظيم شعائرهم والذبح على مضاهاة الجاهلية فهذا شرك بالله وهو مخالف لمعنى التلذذ بالمباحات ، فهذا هو المقصود بعدم التشريك في العادات ، وليس المقصود وجوب إحضار النيّة التي تجب قبل الشروع في العبادات ، فإنّ ذلك يُستحبّ في العادات خاصّة حتى تكون مأجورا عليها .

ولما كان موضوعنا داخلا ضمن العبادات فلا بد من إيضاح الحظوظ الجائزة من غير الجائزة ، فنقول وبالله التوفيق :

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

إن الحظوظ التي ترافق العبادات في القصد إما أن تكون حظوظا دنيوية وإما أن تكون حظوظا أخروية ، ولكل واحد منها للعلماء فيه نظر .

أ - القصد إلى الحظوظ الأخروية : وهي إيقاع العمل المشروع قصد نيل الجنة والبعد عن النار ، ورؤيا الباري ونيل رضاه في الآخرة ، والتشوق إلى الحور العين . ومن ذلك أيضا عدم لبس الحرير والذهب في الدنيا قصد لبسه في الآخرة ، وبذلك جاءت الآيات والآثار ، فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والأرض اعدّت للمتّقين﴾ ، وكان صلى الله عليه وسلم يُسأل عن العمل الذي يُدخل الجنة والعمل الذي يدخل النار ، وفي بيعة الأنصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : << اشترط لربك واشترط لنفسك . قالوا فما لنا ؟ قال الجنة >> ، فهذا يدل على صحة القصد إلى الجنة والبعد عن النار، وقد أنكر أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى القصد إلى غير رضا الله ورؤيته سبحانه ، واعتبره نوعا من العبودية لهذه المخلوقات وانظر إلى ما قال : << كل حظ من حظوظ الدنيا تستريح إليه النفس ، ويميل إليه القلب قل أو كثر ، إذا تطرق إلى العمل تكدر به صفوه ، وقل به إخلاصه . . قال - والإنسان منهمك في حظوظه ومنغمس في شهواته ، قلما ينفك فعل من أفعاله ، وعبادة من عباداته ، عن حظوظ ما، وأغراض

عاجلة . ولذلك من سلِم له في عمره خطرة واحدة خالصة لوجه الله نجا ، وذلك لعز الإخلاص ، وعسر تنقية القلب عن هذه الشوائب . بل الخالص هو الذي لا باعث فيه إلا طلب القرب من الله تعالى >> ، ثم قال : << وإنما الإخلاص تخليص العمل عن هذه الشوائب كلها قليلها وكثيرها ، حتى يجرد فيه قصد التقرب ، فلا يكون فيه باعث سواه ... وهنا لا يُتصور إلا من محب لله مستهتر ، مستغرق الهم بالآخرة ، بحيث لم يبق للدنيا في قلبه قرار ، حتى لا يحب الأكل والشرب أيضا ، بل تكون رغبته فيه كرغبته في قضاء الحاجة من حيث إنه ضرورة الحياة ، فلا يشتهي الطعام لأنه طعام ، بل لأنه يقويه على العبادة ، ويتمنى لو كفى شر الجوع حتى لا يحتاج إلى الأكل ، فلا يبقى في قلبه حظ في الفضول الزائدة على الضرورة ، ويكون قدر الضرورة مطلوبا عنده لأنه ضرورة دينية ، فلا يكون له هم إلا الله تعالى . فمثل هذا الشخص لو أكل أو شرب أو قضى حاجته. كان خالص العمل صحيح النية في جميع حركاته وسكناته . فلو نام مثلا ليريح نفسه ويقوى على العبادة بعده ، كان نومه عبادة وحاز درجة المخلصين . ومن ليس كذلك فباب الإخلاص في الأعمال كالمسدود عليه إلا على سبيل الندور >> ا.هـ .

فما ذكره لا يدل حقيقة على فساد قصد من تقرب بالعمل لنيل الجنة أو البعد عن النار فقد جاءت الآثار كما ذكرنا بصحة ذلك ولا إشكال .

فلا يصير العمل الذي يطلب صاحبه به دخول الجنة والبعد عن النّار ، مثل الرياء الذي يقصد به أمورا دنيوية تنافي أصل الإخلاص، فإن تقييد صحة القصد بالإمتثال إلى مجرّد الأمر أو النهي من غير قصد الحظ فهو عسير جدا ، فلئن يُفرض على الإنسان أن يتجرد من جميع حظوظه فهذا يشبه تكليف ما لا يطاق لأن الإنسان عبد فقير إلى الله ، فلا يحرك خاطره للعمل في سبيله إلا نيل الحظوظ .

ب - قصد الحظوظ الدنيوية التي تخالط العبادة : وهي على نوعين :

الأول : ما يوجب تحسين الظن عند الناس : وذلك كأن يعتاد الشخص الذهاب إلى المساجد قصد أن يحسن الناس الظن به فيشهد له بالصلاح ، فقد اعتبره بعض السلف مكروها ، وروي عن مالك - رحمه الله - أنه من الوسواس وقد ورد في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الناس عن شجرة مثلها مثل المسلم فوقع الناس على شجر البوادي ، ووقع في نفس ابن عمر أنها النخلة فاستحى أن يذكرها فقال عمر لإن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا ، فقد قصد تحسين الظن عند الناس .

الثاني : ما يخص الإنسان به نفسه مع عدم مراعاة الغير : ومثال ذلك الصلاة في المسجد قصد الإستئناس بالجيران ، والصوم قصد توفير المال ، والحج قصد المتاجرة فهذا النوع قد اختلف في صحة العبادة بوجوده .

فذهب الغزالي إلى المنع مطلقا وأن هذا نوع من المقاصد التي تقدح في الإخلاص وقد ذكرنا آنفا تشديد الغزالي رحمه الله في هذه القضية فليراجع في موضعه .

وذهب ابن العربي من المالكية إلى صحة العبادة مع وجود هذه النية ، وربما استند إلى بعض الأدلة كقوله تعالى : (إني ذاهب إلى ربي سيهدين) و (ففررت منكم لما خفتكم) فسبب الهجرة الخوف من فرعون ، وهو قصد صحيح ، وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : << وجعلت قرة عيني في الصلاة >> ، فقد قصد صلى الله عليه وسلم إلى الراحة والطمأنينة بالصلاة ، وقال أيضا : << يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج >> .

فهذا النّوع من القصد محلّ إشكال واجتهاد ، فقد يكون الحكم للغالب ، فإذا غلب القصد إلى العبادة صحّت ، وإذا غلب القصد إلى العادة لم تصح العبادة ، والأحوط في ذلك تخليص النّية من هذه المتعلّقات كلّها ، فإنّ القصد إلى إرضاء الله تعالى ممدوح صاحبه غير مذموم ، والذي يخلط الأمرين قد يكون متهوما ، فالنّجاة في إخلاص العبادة لله تعالى ، وما ورد في ذلك من الآثار المجيزة لقصد الأمرين قد يُلجأ إلى تأويله كحديث << وجُعلت قرّة عيني في الصلاة >> .

ويترتّب على هذه القواعد أمورا تخصّ المجاهدين في حالة الحصول على بعض الغنائم وما يتبعها فلنبيّنها في حصّة مقبلة إن شاء الله تعالى . ▪

هذا جدك .. يا ولدي

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (4)

قال ابن كثير - رحمه الله - : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

وقصّة عودة الخلافة العبّاسيّة بعد انقطاعها كما رواها المؤرّخون كالتالي : << لمّا جرى ما جرى على بغداد وقُتل الخليفة وبقيت ممالك الإسلام بلا خلافة ثلاث سنوات ، وفي يوم الخميس الموافق 9 رجب 659هـ وصل إلى القاهرة شخص من أولاد الخلفاء الفارّين إلى عرب العراق ، يدعى أبو القاسم أحمد ، كان محبوسا ببغداد مع جماعة من بني العبّاس ، فلمّا دخلت التّتار هرب هذا الرجل إلى عرب العراق ، واختلط بهم إلى أن سمع بسلطنة الملك الظاهر بيبرس ، وفد عليه مع جماعة من بني < مهارش > وهم عشرة أمراء ، ويقال قرابة خمسين فارسا ، ووصل القاهرة ، فركب السلطان للقائه ومعه الوزير بهاء الدين حنّا وقاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعزّ وسلطان العلماء العزّ بن عبد السلام والشّهود والقرّاء والمؤذّنون ، فدخل من باب النّصر وشقّ القاهرة وكان دخوله يوما مشهودا ..

فلمّا كان يوم الإثنين 13 رجب جلس السلطان الملك الظاهر والخليفة بالإيوان وأعيان الدولة بأجمعهم ، وقُرِيء نسب الخليفة ، وشهد عند القاضي بصحّته ، فأسجل عليه بذلك وحكم به وبويع بالخلافة .. وكان أوّل من بايعه قاضي القضاة ثمّ السلطان بيبرس ، ثمّ الشيخ عزالدين بن عبد السلام ثمّ الأمراء والوزراء على مرتبتهم .. ولُقّب بالمستنصر بالله .. وهو المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر بأمر الله محمّد بن الناصر لدين الله .... الخ إلى الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمّد علي بن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما ..

والمستنصر هذا هو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العبّاس ، الذين كانوا غرّة في جبين التّاريخ الإسلامي ، ويقول ابن تغري بردي : << قد تقدّم أنّ النّاس كانوا بغير خليفة منذ قتل التّتار ابن أخيه الخليفة المستعصم بالله في أوائل 656هـ فكانت مدّة شغور الخلافة ثلاث سنين ونصفا والنّاس بلا خليفة .. وكان المستنصر هذا جسيما وسيما شديد السّمرة ، عالي الهمّة ، شديد القوّة ، وعنده شجاعة وإقدام ، وهو أخو الخليفة المتنصر ولقّب بلقبه ، وهذا لم تجر به العادة من أنّ خليفة يُلقّب بلقب خليفة تقدّمه من أهل بيته ... >> .. ولا تعجب يا ولدي من إطنابي في هذه القضيّة ، فلم نبعد النجعة ، ولم نخرج عنه موضوعنا ، فنحن ندندن حول قضيّة الخلافة .. ونظرا لعظم هذه القضيّة فإنّني أكاد أسردها برمّتها كي تظهر صورة السلطان بيبرس واضحة ، ولتعلم أنّه يكفيه عودة الخلافة محمدة .. فمآثره جمّة ، ومن دررها استعادة الخلافة الإسلاميّة بعد انقطاع ..

وعود إلى الخليفة المستنصر بالله .. ففي يوم الجمعة 17 من رجب 659هـ خرج الخليفة المستنصر بالله وعليه ثياب سود - شعار بني العبّاس - إلى الجامع بالقلعة وخطب خطبة بليغة ذكر فيها شرف بني العبّاس ، ثمّ صلى على النّبي صلى الله عليه وسلّم . وفي منتصف شهر شعبان 659هـ ركب الخليفة والسلطان والوزير والقضاة والأمراء ووجوه الدولة إلى خيمة نُصبت بظاهر القاهرة .. بقبّة النّصر .. فألبس الخليفة السلطان الملك الظاهر بيبرس خلعة السلطنة بيده وطوقه وقيده ، وصعد فخر الدين إبراهيم بن لقمان رئيس الكتّاب منبرا نُصب له فقرأ التّقليد ، ثمّ ركب السلطان بالخلعة والطوق ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

السياسة بين الجهاد والتياسة

العجيب ..! والأعجب منه ..!

بقلم : صلاح أبو إسحاق

لقد مرّت قرابة شهرين على حادثة «الملحمة الكبرى» ملحمة الشهداء، الملحمة التي حبست أنفاس الغرب الكافر، فكدرت عليه صفوه وأفسدت عليه نشوة فرحه وعيده، هذه المدة إتسمت بتحركات سريعة ومركزة سواء من الدول الغربية الكافرة أو الحكومات العميلة المرتدة أهمها :

- إمضاء معاهدة "الردة والعار" في رومية.
- إجتماع وزراء الداخلية بحر الأبيض المتوسط الناحية الغربية (فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، تونس، الجزائر، المغرب - هذا الأخير لم يحضر الإجتماع - .
- بعده بيومين فقط تم إجتماع وزراء خارجية الإتحاد الأوروبي في بروكسل. وكان الموضوع محاربة الإرهاب وترسيخ مبادئ الديمقراطية.
- إجتماع وزير الداخلية البريطاني بوزير الداخلية الفرنسي والذي لم يعلن عنه رسميا.
- إجتماع وزير خارجية فرنسا بوزير الخارجية الأمريكي، الموضوع : الحد من الزحف الأصولي.

إجتماع "دافوس" بسويسرا والذي دام خمسة أيام حضره عدد كبير من الوزراء والمسؤولين في الإتحاد الأوروبي والحكومات العميلة المرتدة إلى جانب إسرائيل.

- إقتراحات العجوز الصليبي الحاقد ‹ ميتيران › لعقد قمّة أوروبيّة من أجل إيجاد حلّ «للوضع المتأزّم» في الجزائر.
- الفرحة الكبيرة التي ظهرت بين ثنايا خطاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عندما ألقي القبض على إرهابي خطير - حسب تعبيرهم - وهو يوسف رمزي ..

وأخيرا تهديدات منظّمة « الحلف الأطلسي » للمجاهدين في الجزائر، وتحذير دول أوروبا من انتشار الأصوليّة !..

هذا ما علمناه، أمّا ما لم نعلمه فهو أخطر وأخبث.

العجيب ...

فالعجيب أن تتم كلّ هذه الإجتماعات واللقاءات والمؤتمرات في هذه المدّة القصيرة التي تقلّ عن شهرين . والسؤال الذي يطرح نفسه : من أجل ماذا كلّ هذه الإجتماعات ؟ وما هذه القوّة التي جعلت هؤلاء يتحركون بهذه السرعة ؟ أمن أجل جماعة صغيرة « متهوّرة » ! تريد الوصول إلى السلطة ؟ أم من أجل شعب أعزل ثار بسبب الخبز والذّيق كما يحلو للإعلام الغربي النّصراني الصليبي الحاقد والعربي المخابراتي المرتدّ أن يصوّره للعالم ؟ أم من أجل عصبة أصوليّة « متطرّفة » تريد إرساء قواعد دولة إسلاميّة ؟ لا ! والله، إنّ الأمر أسمى من ذلك وأنبل !

إنّه جهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، جهاد في سبيل الله تسترجع من خلاله الأمّة المسلمة عزّتها وكرامتها التي فقدتها منذ قرون .. جهاد يكسّر شوكة الكفر والنّفاق والردّة .. جهاد يحرّر العباد من الأوثان ويربطهم بالرحمن .. جهاد ينال به المجاهدون جنّة الفردوس - إن شاء الله - وينال به الشهداء - نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم على الله - رضوان العزيز القدير .. (إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرحمن ودّا).

... والأعجب منه ..

أنّ الغرب الكافر يدرك صحّة هذا الجهاد وقوّته أكثر ممّا يدركه بعض المسلمين، أو الذين ينتسبون للإسلام، فمنهم من لا يزال إلى يومنا هذا يشكّك في شرعيّة الجهاد وصحّته، ومنهم من يصف المجاهدين بالغلو والتّشدّد والتّسرع، وعدم التّقيّد بالضوابط الشرعيّة، وعدم فقه الواقع، وعدم التّسيّس ... و ... و ... ومنهم من ينتظر فتاوى ابن باز والألباني والغزالي والقرضاوي أو حتى الطنطاوي، ومنهم من تذرّع بآراء المرجفة، وقال أنّ الجهاد لم يحن وقته بعد، لأنّ المجتمع ليس مهيّأ لذلك !! ، ومنهم من ينتظر كي يتصدّق عليه الغرب الكافر بدولة إسلاميّة، ليطبّق عليها شرع الله ؟! .. وهو لا يزال إلى حدّ الساعة ينتظر !!

إنّ وصول هؤلاء إلى هذا المستوى من التّفكير ما هو إلا دليل على ضعف الصلة بالله عزوجلّ، وسوء فهم غاية هذا الدّين ووسيلته، وقصر في النّظر وضعف في التّفكير، وجهل بالواقع، وفقدان للذاكرة التاريخيّة، وعدم الإعتبار من دروس ومحن الشعوب الأخرى.

من هم أعداؤنا ؟

إنّ المجاهدين اليوم في الجزائر يواجهون نوعين من الإستدمار، وهما من أخبث ما عرفته البشريّة إلى يومنا - وهذا عكس ما كان عليه الظرف في جهاد نوفمبر 1954، حيث كان المجاهدون يواجهون إستدمارا واحدا، وهو فرنسا - :

أ) الإستعمار الفرنسي : المشهور بقسوته وبشاعته في تطبيق سياسة الإستيطان، فقد قتل وأباد و شرّد

ب) الإستعمار البريطاني ، الذي جثم على أمّة الإسلام ، فسلبها عقيدتها وعقلها وخيراتها ، وحياتها ، فهو أشبه بالورم السرطاني المزمن ، الذي لا يترك صاحبه حتى يواري التّراب !

فرنسا كعادتها ، تتّسم بالقساوة والجفاء في تعاملها مع الشّعوب ، ممّا جعل قرارها السياسي ينفذ بقوّة في مدّة زمنيّة قصيرة ، دون مراعاة الجزئيات في القضايا التي تتعامل معها ، مع أنّ في أغلب الأحيان تكون لهذه الجزئيات دور كبير في تغيير مجرى الأحداث .

وقوّة التعامل هذه ناشئة من طبيعة الفرد الفرنسي الذي يطغى عليه دائما الكبر والتّجبّر وعزّة النّفس المفرطة ممّا يؤثر سلبا في القرار السياسي الذي من المفروض أن يعتمد على الحكمة والرزانة المبنيّة على دراسات سياسيّة واستراتيجيّة دقيقة .

واتّخاذ فرنسا العنف والقسوة في التّعامل مع المجاهدين فيه من الخير الكثير ، إذ تجعل صفّ المجاهدين يتميّز من الصف المعادي سواء من الكفّار أو المنافقين أو العلمانيين أو الإشتراكيين أو غيرهم ، فيتميّز الصديق من العدو ، فتكون بذلك الرؤية واضحة لكثير من النّاس خاصّة في الأقطار الإسلاميّة الأخرى التي تتابع عن كثب أخبار المجاهدين ، فتتفطّن بذلك إلى حقيقة النّوايا الفرنسيّة ، وبالتّالي فإنّ الآلة الإعلاميّة - رغم ضخامتها - تتهاوى أمام هذه السياسة المتغطرسة ، التي أرادت (الآلة الإعلاميّة) بتدعيم من شتى دول الكفر عرقلة مسيرة الجهاد المبارك والطعن في مصداقيّته .

أمّا بريطانيا والإستعمار الأنجلوسكسوني على العموم ، فهو يتميّز بالتّريث وعدم التّسرع في اتخاذ وتنفيذ القرار السياسي ، ولا يتمّ ذلك إلاّ بعد دراسات معمّقة ، كدراسة نفسيات الشّعوب مثلا ، وطريقة تفكيرها ، ووسيلة عملها ، وما هي نقاط الضعف ونقاط القوّة ، وكيف تتصرّف في وقت السلم والحرب ووقت الأزمات . كلّ هذا يُدرس بدقّة وعناية وموضوعيّة ، بعيدا كلّ البعد عن المثاليّة والحماس والعواطف . وهذه الطريقة من أخبث وأخطر الطرق إذا طبّقت على أرض الواقع .

إنّ عدم موافقة أمريكا وبريطانيا لسياسة فرنسا تجاه الجزائر ، والتّماطل في أخذ موقف واضح يأتي من باب :

(1) اختلاف طريقة استدمار الشعوب .

(2) عدم وجود مصالح « حيويّة جدا » لدى البلدين في المنطقة .

(3) محاولة اتمام الدراسات ، ووضع الخطط المناسبة واللازمة لإحتواء الحركة الجهاديّة .

(4) محاولة إيجاد مساند لسياستيهما ، يكون من الضّروري من أبناء المنطقة ، وذلك تمهيدا لإشتعال نار الفتنة بين المسلمين .

والهدف الكبير والهامّ من وراء هذه السياسة الخبيثة هو محاولة مزج الصفّ المجاهد بالصفّ المنافق والكافر ، فيصبح المسلم لا يعرف للجهاد راية صحيحة ، ولا قيادة ثابتة ، ولا منهاجا راضحا ، فيستفحل النّفاق ، ويتصدّر كلّ المحافل ، فتنبت بذلك الفرق والمجموعات كحبّات الفطر ، وتتفرّق الأمّة ، ويتفتّت الرأي العام الداخلي والخارجي ، فتجد من النّاس من ييأس من كثرة الإختلافات المصطنعة ، فينعزل وينطوي على نفسه ، ومنهم من تستدرجه الرايات الجاهليّة الضالّة، وذلك لوجود مصالح ماديّة آنيّة ! ، ومنهم من يلتبس عليه الأمر ، فيصبح فريسة لكلّ نظريّة هدّامة ومنهم ... ومنهم ...!!

أمّا الجماعة المجاهدة على منهاج النّبوّة السليم فيحاول الكفر أن يصيبها بالعُزلة وذلك بقطع المعونة الماديّة والمعنويّة التي يقدّمها المسلمون ، والتي تعتبر الوريد الرئيسي لأي جماعة أو حركة تريد أن تغيّر واقعا ما .

إنّ عزل الجهاد عن سائر الأمّة المسلمة هو الغاية الكبرى التي يريدها الغرب النّصراني الصليبي الحاقد لتحقيقها بعدما أيقن أنّ القضاء على الجهاد والمجاهدين بالسلاح أمر مستحيل !

إنّنا عندما ندحر هذا الكلام يتبادر للذهن أن الكفر قد أحاط بنا من كلّ حدب وصوب ، ولا مخرج للمسلم إلا الإستسلام ؟

كلاّ .. ثمّ كلاّ .. إنّها الشجاعة في محاولة استقراء وفهم الواقع الذي نعيشه .. إنّها الشجاعة في فهم القضايا كما هي ، دون إفراط أو تفريط .. دون تهويل أو تقزيم ..

إنّ دراسة العدو ، ومحاولة فهم سياسته ، والتّنبه لألاعيبه وخططه الجهنّميّة ، تجعل المجاهدين يتحكّمون أكثر في زمام الأمور ، الأمر الذي يسهّل عليهم - بتيسير الله - السير بخطى واثقة نحو النّصر ودحر الكفر وأعوانه بإذن الله

إنّ المسلم القوي الصلة بالله عزوجلّ لا يأبه بقوّة الأعداء ، ولا بخبث المنافقين ، ولا بآراء المرجفين ، لأنّه لا يقيس الأمور بالمنظور الأرضي الضّال ، بل هو يقيسها بالمنظور الربّاني ، ووفق السياسة الشرعيّة التي سار عليها سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .. ﴿ لا يغرّنّك تقلّب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثمّ مأواهم جهنّم وبئس المهاد . لكن الذين اتّقوا ربّهم لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله . وما عند الله خير للأبرار ﴾ .

مصر : قام إخواننا المجاهدون في مصر وبمنطقة العدوة التّابعة لمحافظة المينيا بمهاجمة أحد الطّواغيت المدافعين عن عقيدة الكفر وهو من قوة جهاز أمن الدّولة وذلك أثناء توجهه إلى مقر عمله فأطلقوا النّار عليه فأردوه قتيلا وتمكّنوا من العودة إلى قواعدهم سالمين . وفي عملية تمشيطية لقوات الردّة والكفر على أحد المخابئ قام أحد المجاهدين بإلقاء عبوة ناسفة على جنود فرعون واستطاع الإنفلات من قبضتهم سالما معافا دون أن يصاب بأي أذى من جراء إطلاقهم النار عليه .

الأردن : طالبت المعارضة الأردنية والمتألّفة من أحزاب علمانية وقومية وشيوعية وعلى رأسها جبهة العمل الإسلامي (إخوان مدمّرين) بالتزامها بالكفر (الديمقراطية) التّي ارتضته منهجا لها من دون شرع الله تعالى ، وطالبت أيضا بالكفّ عن مضايقة الأحزاب التّي ترفض تطبيق علاقات مع اليهود ، وصرّح رئيس جبهة العمل الإسلامي (المدمّرين) الذّي تحدث باسم العلمانيين والقوميين العرب أنّ الحكومة لم تلتزم بقانون حرية الرّأي وتعزيز الكفر (الديمقراطية) ، كما أكّد على نبذ المجاهدين (العنف) و احترامه للياسق (القانون والدّستور) والعمل به .

تونس : بعد الإعلان عن افتتاح مكتبين للعلاقات الدّيبلوماسية في السّفارتين البلجيكيتين في كل من تونس وتل أبيب ، قام وفدا مؤلفا من خمسة مسؤولين في القطاع السياحي التونسي بينهم عضو في مجلس النّواب بزيارة معلنة إلى إسرائيل وذلك في إطار عمل مخابراتي محظ مموّهين مهمّتهم هذه بمشروع سياحي كغطاء وذلك لحمل معلومات وأي شيء جديد لأسيادهم اليهود عن الوضع في منطقة البحر المتوسط .

الشّيشان : قامت القوات الشّيشانية بتفجير قاعدة سابقة لإطلاق الصّواريخ تابعة لقوات الملحدين الرّوس ، وكانت نتيجة هذا الإنفجار خسارة كبيرة في العتاد والأرواح حيث مات ما لا يقل على 250 جنديا ملحدا وذلك بالقرب من بلدة الخان كالا ، وأمام هذه الهزائم المتتالية والخسائر الفادحة أدخلت روسيا ضمن خططها الحربية ، حرب الشّعوذة والسّحر حيث تبيّن أنّ الرئيس الرّوسي السكّير الملحد أصبح يستعين بأحد المنجّمات لتعطيه أخبار مستقبل جنوده الذّين بعث بهم للإنتحار في شيشان .

أوروبا : توحّدت ملّة الكفر الصليبي اليهودي العربي المرتدّ على مواجهة عقيدة الإيمان والولاء لله تعالى ، فقد دعت دول حلف شمال الأطلسي فتح ملف طارئ ومستعجل مع خمس دول اجتمعت فيها صفة اليهودية والردّة ومحاربة الله ورسوله في السرّ والعلن وهي المغرب وتونس ومصر وموريتانيا واليهود ، وذلك بهدف التّعاون من أجل القضاء على المجاهدين وتخوّفهم من اتساع رقعة الجهاد المبارك و الذّي مسّ الدّول المجاورة ثم إلى فتح رومية ، فالأقرب ثمّ الأقرب .

أمريكا أمّ الخبائث : قدّم اليهودي الكافر كلينتون مشروع قانون جديد شامل لمكافحة الإرهاب إلى الكونجرس ، من أجل المصادقة عليه والعمل به ، ويشمل هذا القانون على 113 صفحة وقد طرح بعنوان << تشريع عام 1995 الشّامل لمكافحة الإرهاب >> وينصّ مشروع القانون على إنشاء محكمة أمريكية خاصّة وإجراء محاكمات سريّة تعالج قضايا الإرهاب ، كما يحظر جمع التبرّعات للجمعيات والمنظّمات التّي يشتبه في ارتباطها بالإرهاب ، وكذلك من حقّ الرئيس أن يصف أيّ منظّمة أو جمعيّة قد يشتبه في ارتباطها بالمجاهدين ومن حقّه أن يجمّد أيّ مال أو تبرّعات أو ما إلى ذلك ، ويسمح التّشريع الكفري بالتصنّت على المحادثات الهاتفية والإتصالات الشفوية وغيرها للمشتبه بهم ، وينصّ على تقديم برامج تدريب للعملاء من الدّول الأخرى وذلك قصد مساعدتهم في التّجسس على المجاهدين ، ويحرم التّشريع جمع أيّ معلومات تساعد المجاهدين ويحرم أيّ مساعدات الإيواء والتّهريب والإتصال ، كما ينصّ التّشريع على وجوب الحصول على إذن مسبق من وزارة المالية فيما يخصّ جمع التبرّعات ، لمعرفة ماإذا كانت الأموال تجمع لأغراض دينية أو تعليمية أو إنسانية وأنّ الذّي يستلم تلك التّحويلات ستستخدم لتلك الأغراض ، وينصّ التّشريع الجديد أنّه من حقّ الرّئيس تحديد المنظّمات الإرهابيّة حسب المصالح الأمريكيّة وإيذائها .

المجاهدون وخلق الشدة على أعداء الله

بقلم : الطالب
أبو علاء الدين

« ذكر أصحاب السّير أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم أهدر يوم فتح مكّة دماء تسعة نفر من أكابر المجرمين ، وأمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة ، وهم : عبد العزى بن خطل ، وعبد الله بن أبي سرح ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحارث بن نفيل بن وهب ، ومقيس بن صبابة ، وهبار بن الأسود ، وقيّنتان كانتا لابن خطل ، كانتا تغنّيان بهجو النّبي صلى الله عليه وسلّم ، وسارة مولاة لبعض بني عبد المطّلب » . قال ابن حجر : « وذكر أبو معشر فيمن أهدر دمه الحارث بن طلاطل الخزاعي ، قتله علي - رضي الله عنه - وكعب بن زهير ، ووحشي بن حرب ، وهند بنت عتبة ، وأرنب مولاة لابن خطل أيضا قُتلت ، وأمّ سعد قُتلت ، فيما ذكر ابن اسحاق » [فتح الباري جزء 12 ص 8 - 11] .

لقد ذكر المرجئة عمدا ومن بعدهم أعداء دين الله من « المستشرقين » وتبعهم في ذلك المغفّلون ... ركّزوا على جانب واحد من سيرة النّبي صلى الله عليه وسلّم ، وهو ما تعلّق بحلمه وعفوه عند المقدرة ، وهكذا رسّخ عمدا في أذهان المسلمين أن دين الله قد يسع المجرمين والمرتدّين إذا ما تفوّهوا بكلمة الشهادة والإيمان ، وكلّ من نادى بالقصاص العادل من أعداء الله يُقابل بهذه الكلمات « اذهبوا فأنتم الطلقاء » ، « اللهم أغفر لقومي فإنّهم لا يعلمون » ... نعم إنّ العفو عند المقدرة من صفات المؤمنين الواجب التّحلي بها .. ﴿ ... والعافين عن النّاس ... ﴾ ، ولكن أليس من الظلم أن يُترك مجرم مرتدّ قتّل ويتّم ورمّل وانتهك أعراض المسلمين ، واستهزأ بدين الله ، وعبث بأصوله وأحكامه ... ؟ أليس من الظلم أن يُترك دون عقاب وقصاص ؟ وفي الأثر الذي ذكرناه أعلاه الجواب عن ذلك .

نعم لقد قال النّبي صلى الله عليه وسلّم يومها لكفّار قريش (ولم يكونوا من المرتدّين يومئذ) « اذهبوا فأنتم الطلقاء »(1) ، ولكنّه عليه الصلاة والسّلام عدّد الثمانيّة رجال والستّ نساء بأسمائهم وقال : « اقتلوهم ولو وجدتموهم معلّقين بأستار الكعبة » أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

إنّ هذين القرارين اتّخذا في يوم واحد ، وفي موقف واحد ، ولكنّ عمد المرجئة قصدا إبراز الأوّل وتضخيمه ، وإغفال الثّاني وتهميشه ، كلّ ذلك من أجل تمييع هذا الدين ، وتمطيط أحكامه ليعبث بها العابثون ، وليسمع أولئك الذين يتحسّرون اليوم عن اعدام الخونة من النّساء والرجال في الجزائر ، ويرون في ذلك القصاص العادل الذي يقوم به المجاهدون غلوّا في القتل بغير حقّ ... !

فليسمعوا إن كانوا يعقلون إلى الكيفيّة التي عامل بها النّبي صلى الله عليه وسلّم يهود بني قريظة ، بعد نقضهم للعهد وخيانتهم ، فعلى الرّغم من استسلامهم للمسلمين فقد حكم عليهم صلى الله عليه وسلّم بحكم سعد بن معاذ ، وكان هذا الحكم : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فحبست بنو قريظة في دار بنت الحارث امرأة من بني النّجار ، وحُفرت لهم الخنادق في سوق المدينة ، ثمّ أمر بهم فجعل يذهب بهم إلى الخنادق أرسالا أرسالا ، وتضرب في تلك الخنادق أعناقهم ، فقال من كان بعد في الحبس لرئيسهم كعب بن أسد : ما تراه يصنع بنا ؟ فقال : أفي كلّ موطن لا تعقلون؟ أما ترون الدّاعي لا ينزع ؟ والذّاهب منكم لا يرجع ؟ هو والله القتل . وكانوا ما بين الستمائة والسبعمائة ، فضربت أعناقهم » [ذكره أصحاب السّير] ، ونضيف نحن إلى ذلك أنّ هذا العدد الذي قُتل بحدّ السّيف (700 رجل) كان في المدينة لا يتجاوز عدد سكّانها يومئذ بضعة آلاف ، ولنا أن نتصوّر المنظر والشّدة التي عامل بها رسول الله صلى الله عليه وسلّم أعداء الله ، ولقد فاتني أن أشير هنا إلى أنّ معظم أولئك الذين قُتلوا بعد فتح مكّة (في الأثر أعلاه) من الشعراء والنّساء الذين كانوا يهجون الإسلام والمسلمين ، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنّ الفساد الذي يلحقه قلم كاتب مرتدّ حاقد أو أغنيّة لمرتدّ فاسق قد يكون أعظم من ذاك الذي يحمل السّلاح وينازل في الميدان .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وهي تعامل الخونة والمرتدّين بهذه الشّدة والقسوة ، التي رأى فيها الجاهلون الجاهليون المرجفون غلوّا وإهدارا للدماء بغير حقّ ، إنّما تضع أقدامها على أرض صلبة من فهم لهذا الدّين واتّباع لهديه صلى الله عليه وسلّم في حربه وسلمه ، في شدّته ورحمته ... والذي يجب أن يُفهم أنّ منطق الحرب ، هو غير منطق السّلم ، فقد تُهدر دماء النّاس في الحرب بكلمة تُقال لضخامة المفسدة العظيمة المترتّبة عنها ، وقد تُعصم دماء النّاس في السّلم ولو أتوا المنكرات (إن لم تكن في الحدود التي توجب القتل) لقلّة المفاسد المترتّبة عنها .. ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشدّ من القتل ﴾ .

....

(1) حديث لم يصح اسناده عن النّبي صلى الله عليه وسلّم .

ولا يفلّ الحديد إلاّ الحديد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الّذين اصطفى .

من عبد أحبّ الله ورسوله والجهاد في سبيله إلى إخوة أحبّة صدقوا فصُدِّقوا وقالوا فأسمعوا وضربوا فأوجعوا فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

وبعد : إنّ المتابع لسير العمل الإسلامي في الحركة الإسلامية يجد تغايرا في المواقف تشعبا في المسالك ويرى ألوانا شتى في التغبير ورموزا شتى للتدليل .

ولكن الله حباكم ورفع عنكم هذا اللبس والغموض الذي يؤدي إلى القلق أكثر منه إلى الطمأنينة وإلى الشك والترتيب لا الثقة . فجزاكم الله خيرا عندما وضعتم النقاط على حروفها والألفاظ على مدلولاتها والمسميات على أسمائها قولا وعملا بعدما كانت تضيع من جراء كون أناس عليها لتمييعها وآخرون تحرجا منها وخوفا من مآلها حتى أندرست الرسوم والمعالم إلى تمييز الخبيث من الطيب وتفرق بين الحق والباطل وتعرف بها المسلم من الكافر .

وهنا يقول صاحب كتاب الفتح - رحمه الله تعالى - في كتاب الإيمان باب خوف حبوط العمل معلقا على قول أبي مليكة «أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ، قال ولا يلزمهم خوفهم من ذلك وقوعهم منهم ... وقال ابن بطال : إنما خافوا لأنهم طالت أعمارهم حتى رأوا من التغيير ما لم يعهدوا ولم يقدروا على إنكاره فخافوا أن يكونوا داهنوا بالسكوت» م 1 ص 136 .

وهنا أقف وقفة لأفسح المجال لأصحاب القلوب الحية ليتدبروا في هذا الخوف لا سيما أنه في زمن لا مقارنة بين حدث فيه من التغيير وما يحدث اليوم وياليت شعري منافقي هذا الزمان يرضوا بالسكوت والمداهنة التي خافوا منها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ، ولكن منافقي اليوم يباركوه ويلبسوه ثوب الشرع .

وهنا أقول لدعاة السلام اللفظي ناصحا ومشفقا ومدافعا عن الحق :

لا أبا لأبيكم أقلوا عليهم من اللوم ، أوسدوا المكان الذي سدوا وتحية لأبطال الثغور وحملة لواء الموت ورايات الرعب والإرهاب من قلب امتزج بقلوبكم وروح التحمت مع أرواحكم رغم تنائي الديار وبعد المسار واعلموا إن النصر مع الصبر وإن الفرج بعد الشدة وإن مع العسر يسرى إن مع العسر يسرى .

وأنتم يا من تلعبون بعقيدة التوحيد وتهدمون أصل الدين وتتعلقون وتلهثون وراء كل جبار عنيد وتتقفون خطى كل شيطان مريد حرصا منكم على ثمن زهيد فليس لكم اليوم إلا الحديد الذي فيه بأس شديد وبه يحمى الكتاب المجيد .

مسلم مجاهد من ليبيا

لا هدنة ولا سلام مع الفرنسيين !

الحمد لله الذي قصم بالموت رقاب الجبابرة وكسر به ظهور الأكاسرة وقصر به أمال القياصرة حتى جاءهم الوعد الحق فأرداهم في الحافرة فانقلبوا من القصور إلى القبور ومن التنعيم بالأكل والشراب إلى الدود والتراب . فانظر هل وجدوا من الموت حصنا وعزا .

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للناس الضحوك القتال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد : أكتب هذه الرسالة إلى الذين نذروا أنفسهم لخدمة هذا الدين مدافعين عنه منافحين عنه بالعرق والمال ... إنني قرأت أحد البيانات فتسرب الشك إلى قلبي فقلت أكتب لكم راجيا من الله أن أجد لديكم الجواب الكافي .

إخوتي لقد قرأت في العدد رقم 78 من نشرة الأنصار وكان من ضمن ما قرأت بيان موقع من قبل أخينا أبي عبد الرحمن أمين أمير الجماعة الإسلامية المسلحة ، وذكر في هذا البيان « ... أن على فرنسا قطع علاقاتها مع نظام زروال المرتد فإذا فعلوا ذلك فإن الذي بيننا وبينهم قوله تعالى ﴿ لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الممتحنة 08 .

... أخواني الأحبّة إن الذي بيننا وبين فرنسا وبيننا وبين ملة الكفر جميعا عداوة وبغضاء لا ولن تزول حتى وإن قطعت فرنسا علاقاتها ومساعداتها بهذا النظام أو غيره .

إن الذي بيننا وبينهم قوله صلى الله عليه وسلم << أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله >> ...] اهـ .

مصطفى منصور ـ اليمن

المحرر : تعقيب الأخ الكريم على البيان من المنظور الشرعي العام صحيح ولا كلام عليه ونشكر الأخ أنه أسدى النصيحة لإخوانه في أرض الجهاد .

إلا أننا نطمئن الأخ أنه ليس من منهج الجماعة الإسلامية المسلحة إيقاف القتال إذا لم يحدث إعتداء ، بل منهجها والحمد لله إقامة فريضة الجهاد والصبر عليها إلى يوم القيامة وهذا كله مستخلص من بياناتها السابقة ولا إشكال ، ولكن تركيز أمير الجماعة الإسلامية المسلحة على عدم قتال الدول التي لم تساعد النظام إنما هو أمر مؤقت لا غير ، و من الواجب مراعاة الظروف التي تكتب فيها البيانات فإن صدر من أمير الجماعة أي أمر فإن قلت له لما لم تذكر كذا وكذا حتى يكون الأمر أوضح فيقول لك << ما خطرذلك ببالي >> وتأويل الكلام وتخريجه على أضداده جائز في الكتاب والسنة وغير جائز في كلام البشرلكثرة نسيانهم وعدم إحاطتهم في كل موضوع بجميع جوانبه إذ لو كانوا كذلك لكان كلامهم كالأدلة الشرعية تستنبط منها أمور كثيرة .

المجاهدون العرب في البوسنة .. البحث عن آثار العثمانيين المفقودة !

بقلم : أبو عبد الله المهاجر 1

الحمد لله الذي أبطل عمل المفسدين ، وأغاظ صدور الكافرين ، وأحيا الإسلام في قلوب البوسنويين بعد طول سنين ، والصلاة والسلام على النّبي الأمين ، قائد الغرّ الميامين ، ناصر المستضعفين ، ومذلّ المتجبّرين ، ومفجّر عروش الكافرين بإذن الله القوي المتين .

إخوة الإسلام .. لقد كان وما زال في جهاد البوسنة عبرة لأولي الألباب ، وتوبيخا للذين يكثرون الخطاب ولا يركبون الصعاب . ولا نعني بذلك أحدا من القائمين على جهاد المرتدّين ، فإنّ ذلك هو الأولى والأوجب ، بل أولئك نحسبهم خير بريّة زماننا وأفقه المجاهدين وأنفعهم للإسلام والمسلمين ، ولكني قصدت المرجفين الذين لا همّ لهم إلاّ التّشكيك في جهاد الطواغيت وأعوانهم من أجل المال والعيال أو حتى راحة البال ، فالجهاد في البوسنة ، وماكان على منوالها ، قد أثبت أنّ هؤلاء الخوالف لم يتخلّفوا عن جهاد الطواغيت لتأويل شبهة لديهم أقعدتهم ، ولكنّهم يتحاشون أي مواجهة تؤدي إلى قتال ويستوي في ذلك عندهم الطاغوت والبرغوث ، إن يريدون إلا فرارا .

لقد مكر الله بأهل الكفر وأرسل عليهم الشياطين تؤزّهم أزا ، فزيّنوا لهم اغتصاب أرض وعرض أقوام لا يعرفون عن الإسلام إلاّ اسمه ، ولا يحفظون من القرآن إلا رسمه . ولو أنّهم تركوهم وشأنهم لنسوا حتى ذلك ، ولكنّ الله أراد بهم خيرا ، وليُري أهل الكفر منهم ما كانوا يحذرون .

ولمّا رأى أهل البوسنة تهدّم المساجد وتمزيق المصاحف ، وحفر الصلبان في صدور الصبيان ، أيقنوا أنّها حرب استئصال صليبية خبيثة ، ثمّ ازدادوا يقينا عندما حُرموا من الدفاع عن أنفسهم بقوانين الأمم المتحدة الملحدة الصليبية المنشأ والمقصد والمقرّ . هنالك تضرّعوا لله أن يجعل لهم من لدنه وليّا ونصيرا ، واقتربوا من الله ذراعا فاقترب منهم الله باعا ، وأنعم عليهم بالمجاهدين العرب ، الذين غضبوا لله ، فذهبوا ليشفوا صدورهم من الكفّار ، ويدعوا النّاس لعبادة الواحد القهّار ، فبدأو بصدّ هجوم الصرب حتى كسروهم ، ثمّ مالوا على الكروات الغادرين فطردوهم وأخرجوهم من وسط البوسنة تماما ـ إلاّ العزّل ـ بين دهشة البوسنويين وغيظ الصربيين وولولة الكروات ، حتى كتبت عنهم جرائد أمريكا ، وحذروا من خطرهم على عقول البوسنويين ، ولم يستطع الصرب المتغطرس ولا الكروات أن يجيبوا على تساؤلات قومهم : لماذا كلّ هذه الهزائم ؟ وأين ذهبت أيّام النّصر والقهر الأولى ؟ وفوق ذلك كلّه ، لماذا يُحجم أبناؤنا الآن عن هذه الحرب المقدّسة التي ربّيناهم من أجلها؟ وجاءت الإجابات لتزيد من التّساؤلات ، فمنهم من يقول إنّ هؤلاء الشياطين العرب يطيرون في الهواء !! ومنهم القائل بأنّ العرب يستخدمون السحر !! ولعلّ أصدق ما قيل من التبريرات الواهيّة مقالة ، كُتبت في جريدة كرواتيّة تصدر في زغرب إذ قال كاتب المقال : « إنّ هؤلاء المجاهدين لم يأتوا لمساعدة البوسنويين فقط ، بل أتوا لنشر الأفكار الإسلاميّة القديمة التي يمجدون فيها قتلة أعداء دينهم .. »

وأضاف الكاتب : «... وبمجرّد أن تنظر إلى أي بوسنوي من الذين مكثوا مع هؤلاء المجاهدين لفترة فتجد لحيته الغير مهندمة ونظراته الثاقبة ستعلم أنّه يختلف تماما عن البوسنويين الذين رأيتهم طوال عمرك ، وسينكّرك بالموت القادم ...» اهـ .

والحمدلله ، فلا يزيد هذا الوصف شباب الكافرين سوى رعبا وجبنا وهروبا ، حتى أعلن قائد الصرب أنّه سيضمّ لأملاك الدولة أرض كلّ صربي لا يحمل السلاح ، ولو كان في خارج البلاد ، وأغلق المدارس ليستعيد الأراضي التي حرّرها المسلمون ، وبالرغم من مؤامرات الشرق والغرب تسنده وقلّة السلاح والعتاد مع المسلمين فإنّه بحمد الله لم يفلح ألا فيما لا نفع لهم فيه ، ويثمن باهظ من الرجال وفقدان الثقة بالنّفس .

ويتمركز المجاهدون الآن في وسط البوسنة ، بعدما طهروها تماما ، وبالتّحديد في مدينة زينستا ، حيث يتمتّعون بحبّ واحترام البوسنويين ، الذين عرفوهم ببطولاتهم لا بأسمائهم وبمشاركتهم معهم أيّام البلاء ، خاصّة أيّام القحط والحصار الأولى ، فهم سعداء بجوارهم ، ويتأثّرون بأخلاقهم الحميدة واستمساكهم بالدين ، حتى قال لنا الأخ مسؤول التعليم الشرعي في كتيبة المجاهدين أنّ كلّ حركة أو مقولة من الأخ العربي يؤولها البوسنوي على أنها من الدين . وأمّا الثكالى من أهل البوسنة ، فهم أشدّ النّاس تعلّقا بالمجاهدين ، بل ويحثّون أبناءهم على الإلتحاق بكتيبتهم ، ويرون أنّهم الأمل الحقيقي ، فأمّ الأسير تبكي عند رؤيتهم أملا في رجوع وليدها ، والمرأة التي فقدت زوجها وعرضها وبيتها ترى فيهم اليد التي انتقمت لها ، ومازالت تشفي غليلها ، واليتامى يحيطون بهم ، ويتحسّسون أسلحتهم كأنّهم يرجونها أن تقتل المزيد من قتلة آبائهم ومحزني ذويهم ، لقد رأوا بأمّ أعينهم كيف خطف المجاهدون الجنرال الكرواتي وأعوانه ليسترجعوا الأسرى العرب رغم أنف العالم ، في مشهد عظيم وسط المدينة ، ومنعوا عن غيرهم فيه التّصوير وإشهار السلاح ..

يتبع إن شاء الله تعالى

النظام المرتد يعترف بخسائر تقدر بمليارات الدولارات :

مساء يوم الثلاثاء في الإذاعة المرتدة ، اعترف النظام المرتد بخسائر مادية تقدر بمليارات الدولارات ، وقد جاء الإعلان عن هذه الأرقام من أجل استعطاف البنوك الغربية التي أقفلت أبوابها في وجه المرتدين . ونشير هنا إلى أن هذه الأرقام التي سنوردها هي أقل بكثير من الأرقام الحقيقة التي يتستر عليها النظام للمحافظة على معنويات اتباعه ، وهذه الخسائر المعترف بها تتمثل فيما يلي :

- 1250 سيارة خفيفة .
- 570 شاحنة من مختلف الأوراق .
- 860 حافلة نقل ركاب .
- 7 قاطرات قطار (LOCOMOTIVE) .
- 204 عربة قطار (WAGON) .
- 7 معاهد جامعية .
- 791 مقر إداري (بلدية إدارات) .
- 950 قسم دراسي .

البنوك الأجنبية الخاصة ترفض إعادة جدولة ديون المرتدين

رفضت يوم الجمعة الماضي البنوك الأجنبية الخاصة الطلب الذي تقدم به النظام المرتد لإعادة جدولة أكثر من 4 مليار دولار ، وقد كانت هذه البنوك (يبانية ، أمريكية وبريطانية) قد أعادت جدولت 8 مليار فرنك فرنسي سنة 1991 لمدة 4 سنوات ، وهي تنتظر تسديد مستحقات خدمات هذه الديون في بداية شهر مارس القادم وقد بلغت 800 مليون فرنك فرنسي وتشير مصادر إقتصادية مطلعة أن النظام المرتد عاجز كليا عن تسديد خدمات الديون لهذه السنة ، وخصوصا تلك الديون التي انتهى أجلها والنظام المرتد مطالب هذه السنة بتسديد 9 مليار دولار (خدمات الديون والديون قصيرة الأمد التي انتهى أجلها) وإذا علمنا أن مجموع واردات النظام تصل إلى 9 مليار دولار فالحساب البسيط يقود إلى نتيجة وهي : وجود فجوة مالية قدرها 9 مليار دولار ، ومن أجل سدّ هذه الفجوة قدّم النظام المرتد ضمانات للبنوك الأجنبية تسمح لها بالإشراف المباشر على السوق التجارية للمرتدين ، ومع ذلم تبدي هذه البنوك تشاؤما كبيرا خصوصا مع مؤشرات سقوط النظام المرتد ، ووراء هذه المتاعب والمشاكل المالية التي لا حل لها هو ترك المواقف التي اتخذتها الجماعة الإسلامية المسلحة بتحطيم القدرات الإقتصادية للمرتدين وشن حرب استنفار على كل الأصعدة وفي كل الإتجاهات .

الديك بلادور مارس الشدود الجنسي مع أحد موظفيه :

خلال حوار أجرته الإذاعة الفرنسية EUROPE 1 (07 فيفري) مع رئيس تحرير الأسبوعية الفرنسية LE CANARD-EN-CHAINE ذكر هذا الأخير أن رئيس الحكومة الفرنسية الديك بالادور شذا جنسيا ، ومارس هذا الشذوذ مع أحد (وليس إحدى) موظفيه (معذرة لعدم تذكرنا لإسم هذا الموظف الذي ذكر أثناء الحوار) ، وأضاف رئيس تحرير الجريدة أن هذا الخبر ليس مجرد إشاعة بل هو أمر معلوم في كل المؤسسات الفرنسية ونحن لم نستغرب أن يكون بالادور من أمثال قوم لوط ، ولكن استغرابنا يكمن في أن مثل هؤلاء الشواذ يتحكمون في رقاب المسلمين ! .